

شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 6

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:01

لا زال الحديث في الباب اول وهو معقود لقواعد خمس الكبرى عرفنا ان القواعد تتتنوع وتختلف من حيث الشمولية وعدم ذلك وهذا القواعد الخمس تشمل فروع او ابواب فقه قل له يعني لا تختص بنوع دون دون نوع اخر - 00:00:25

وعرفنا ان بعضهم عدى اربعة صوب انها خمس. قد اسقط الامر بمقاصدها ولذلك ذكرها الناظم على جهات التعميم فقال فقه مبني على قواعد امس هي الامر بالمقاصد. هذه الاولى هي الامر بالمقاصد - 00:00:52

وبعدها اي بعد هذه القاعدة الاولى وهي الامر بمقاصدها اليقين لا يزال بالشك. يعني اليقين لا يرفع الشك الذي هو مطلق التردد الشامل للظن والوهمي محفظ راشدا ما قالوا او فاستمع لما يقال - 00:01:11

وتجلب المشقة التيسير ثالثها فلن بها خبيرا. هذه القاعدة الثالثة وهي المشقة تجلب تجلب التيسير. تجلب التيسير وتجلب المشقة التيسير على الخبر مقدم ثالثها مبتدأ مؤخرا وقم بها خبيرا وقم بها خبيرة. رابعها فيما يقال الضرر يزال قولًا ليس فيه ضرر. رابعها - 00:01:32

في رابع القواعد الخمس كبرى فيما الذي يقال في الذي يقال قلنا هذه العبارة فيها تساهل فيها تساهل لماذا؟ لأن قوله فيما يقال يقال فيما يتبرأ منه غالبه كانه تبرع من هذه القاعدة - 00:02:02

لأنه تبرأ من هذه القاعدة اي في قول ضعيف يتبرأ منه في الغالب. هكذا قيل يقال كذا يقال كذا. نقول هذا فيه تبرؤ. حينئذ يكون قد تبرأ الناظر من هذه القاعدة - 00:02:21

لكنه رفع هذا الظن بقوله قولًا ليس فيه غرر قولًا بالنصب على انه مفعول مطلق ليقال ليس فيه غرر و كانه استدرك به على ما قاله وهو قوله فيما يقال مما يوهم تضعيه للقاعدة - 00:02:40

اما يوهم تضعيه للقهر. لكن النظم احيانا يجبر ناظم على اشياء قد لا يريدها. اذا قولًا هذا مفعول مطلق يقال ليس فيه غرر جملة صفة ليه؟ قولًا لانه نكرة ليس فيه غرر غرر بالفتحتين اي خطأ - 00:03:01

وبيع الغرر بيع ما يجهله المتباعون بيع الغرر بيع ما يتجاهله او ما يجهله المتبارعون. او ما لا يوثق بتسليم كبيع السمك في الماء بيع السمك في الماء الذي هو غير محسوس غير محاط. هذا بيع غرم - 00:03:21

لأنه يقول له بعترك ذاك السمك الذي في البحر. هيا اذهب وراه. اتي بالشمن وانت تذهب و تستلم هذه السلعة. وهذا في في غرام في في غرام الضرر يزال. الضرر يقال ضره وبه - 00:03:40

يعني تعدى بنفسه ويتعذر بالباب. ضررا وضررا الحق به مكروها او اذى و هل المراد كل ضرر؟ الجواب له. كما هو الشأن فيه في المشقة هناك او من اطلاق العام وارادة الخاص ليس كل مشقة تجلب التيسير. بل ثم مشاق تكون مغتفرة وهذا سيأتي بحثه في - 00:03:57
هذه قاعدة. والضرر المراد به هنا المشقة الكبيرة. المشقة الكبيرة حينئذ يكون قد اطلق العام واراد به الخاص يزال يرفع يزال هذه كما قيل هناك اليقين لا يزال زال زوالا وزوالانا تحول وانتقل ويقال زال عن مكانه ومنه والشمس ماء والشمس مالت عن كبد - 00:04:22

السماء والنهار ارتفع. اذا الضرر يزال يعني يرفع ويدفع لكن لا بضرر مثله كما سيأتي. وانما يزال بما هو ادنى منه او بمصلحته او بمصلحة ضرر لا يزال بضرر مساو له. او اعلى منه وانما بما هو ادنى منه او بمصلحته - 00:04:50

قوله الضرر يزال ان يدفع قوله ليس فيه غرر اي اشتباه او ضعف. اي قول صحيح. وهذه قاعدة مبنها على حديث فيه كلام لاهل الحديث وهي قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. سيأتي في محله اخرجه مالك في الموطأ عن عامر ابن يحيى عن ابيه مرسلا - 00:05:13

واخرجه الحاكم في المستدرك البهقي والدارقطني بحديث ابي سعيد الخدري واخرجه ابن ماجة بحديث ابن عباس عبادة ابن الصامت رضي الله عنه اجمعين خامسها الخامس هذه القواعد كبرى العادة قل محكمة - 00:05:36

العادة قل محكمة يعني العادة محكمة العادة قل محكمة. قل من نهى جملة معتبرة واما انها على بابها ومحكمة هذا يعتبر خبر مبتدئ مذوق يعني هي محكمة هي دي الجملة تكون في محل نصب والجملة - 00:05:54

يكون خبرا للعادة. لكن او لن نقول قل جملة معتبرة. العادة محكمة. والذي الجاء الى مثل هذا النظم خامسها العادة عادة عين والواو والدال تفيد الرجوع الى الشيء. المرة بعد الاخرى - 00:06:13

في معاودة لا يكون عادة الا المعاودة مرة بعد الاخرى. ومنه سمي العيد عيدا من العود لانه يعود وكل شيء ثبت من الزمان وعيد اليه حينئذ يكون عيدا يكون عيدا - 00:06:33

اذا تفيد الرجوع الى الشيء المرة بعد الاخراء وفي معجم المقاييس والعادة والتمادي في شيء حتى يصير له سجية الدرية والتمادي في شيء حتى يصير له سجية. سجية يعني اشبه ما يكون بامر طبيعي او طبيعي - 00:06:52

واما في الاصطلاح قال الجرجاني في التعريفات هي ما استمر الناس عليه على حكم العقول ما استمر الناس عليه على حكم العقول وعادوا اليه مرة بعد اخرى ومحكمة مفعولة هكذا. مفعول اسم مفعول من حكم من حكم ومحكمة اي مفهوم اليها الحكم - 00:07:16

حكمت يعني جعلت حكمها يحتمل اليه. فالعادة محكمة. والعرف محكم. اي يرجع اليه فيصير حكمها على تلك العادة على تلك العادة. اي مفهوم اليها الحكم حكمه في الامر واجاز حكمه. واجاز - 00:07:41

حكمهم. اذا العادة محكمة المراد بها ان العادة مما يلزم العمل به لكن بشرطه في مسالياته. وعليه مدار باب الحيض والنفاس عند بعضهم. على هذه القاعدة خامسها العادة محكمة. عادة محكمة. وهذه - 00:08:03

عصرها الذي اعتمد عليه حديث وهو ليس بحديث قوله صلى الله عليه وسلم ما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن قال العلامة العلائي ولم اجده مرفوعا في شيء من كتب الحديث اصلا بعد طول البحث - 00:08:25

كثرة الكشف والسؤال. وانما هو من قول عبد الله بن مسعود واخرجه احمد في مسنده. سيأتي في في محله اذا انظر هذه القواعد الخمس كلها معتمدة على نصه. معتمدة على على نص قطع النظر عن النص هل هو مقبول ام لا؟ وليس ثم - 00:08:46

من هذه النصوص الخمسة الواردة لوحده مستندا للقاعدة يعني العادي محكم اذا قيل هذا الحديث ليس بحديث اذا انتهت القاعدة سقطت من يقول لا هذا واحد منها واحد منها والا سيأتي ان ثم احاديث اخر - 00:09:04

ينظر فيها في استناد هذه القاعدة اليها. خامسها العادة قل محكمة محكمة. وهذه الخمس جميعا محكمة فهذه فهذة فصيحة هذه المشار اليه الخمس. لذلك بينه خمس جميعا كلها محكمة اسم مفعول من احكم واحكم. والاحكام هو هو الاتقان. وهذه الخمس كلها محكمة. ولذلك هي مجمع عليها - 00:09:23

لا خلاف بين اهل العلم في صحة الاستناد اليها او في صحة كونها تشمل فروعا لا حصر لها من ابواب مختلفة في الفقه ثم قال بل بعضهم قد رجع الفقه الى قاعدة واحدة مكملة وهي اعتبار الجلب - 00:09:53

في المصالح والدرء للمفاسد القبائح. بل قال قد يرجع كله الى اول جزء هذه وقبل هذا اشارة الى ما ذكره ان السبكي رحمة الله تعالى

من الاعتراض على من ذكر انها اربعة وزيست خامسة بان العز عبد السلام - [00:10:18](#)

ارجع الفقه كله الى قاعدة واحدة. وهي جلب المصالح ودفع ودرء المفاسد. قال الفقه كله يرجع الى هذه وهذه القواعد الخمسة السابقة كلها ندخل تحت جلب المصالح ودرء المفاسد. بل بعضهم بعضهم بل هذه للاضراب الانتقالي انتقل من الخمس - [00:10:38](#)
بل بعضهم بل للاضراب الانتقالي بعضهم كن عنه والمراد به عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى. الذي يسمى بسلطان العلماء سلطان علماء. قد رجع قد للتحقيق. رجع رجع يعني صرف ورده - [00:10:58](#)

رجع وارجع فعل وافعل رجع وارجع. يقال رجع فلان فلانا عن الشيء واليه رجعا ورجاعنا صرفه ورده. صرفه ورده. رجع الفقه يعني علم الفروع الى قاعدة واحدة مكملة مكمل او مكمل - [00:11:18](#)

يتحمل هذا وذاك. مكمل اسم فاعل من كمل الشيء اكمله يقال كمل الشيك مولا تمت تمت اجزاءه او صفاته. تمت اجزاءه وصفاته
واكمل الشيء انته. ومنه اليوم اكملت لكم دينكم - [00:11:44](#)

ومكمل الجميع الفهفي كمله بهذه القاعدة فجعل القاعدة اصلا والفروع كلها تدخل تحت هذه القاعدة لان الفروع بدون اصل ليس
بكامل الفروع بدون اصل ليست بكافلة. هنري ان كمل الفقه بهذه القاعدة وجعلها قاعدة تدرج تحتها جميع القواعد - [00:12:07](#)
التي ذكرها الفقهاء قوله مكمل حال من من الفقه. وتلك القاعدة التي ارجع الشیخ الفقه اليها هي المذکورة في قوله وهي وهي ضمیر
يعود الى القاعدة وهي اعتبار الجلب للمصالح والدرء للمفاسد القبائح - [00:12:30](#)

الشريعة مبنها على الامر والنهي على الامر والنهي. سواء كان امر ايجاب او امر استحباب والنهي كذلك سواء كان نهي تحريم او نهي
كرابه مبني الامر هو جلب المصلحة الله تعالى لا يأمر الا بما مصلحته خالصة او راجحة او او راجحة - [00:12:51](#)

حينئذ كل امر في الشريعة لابد وانه جيء به من اجل المصلحة يعني المنفعة لمن لمن للخلق قطعا منفعة للخلق عاجلا او ما اعلم.
يعني في الدنيا او في الآخرة. وكذلك النهي لا ينهى الرب جل وعلا مطلقا سواء كان نهي تحريم او كراهة - [00:13:20](#)
لدرء مفسدة وهذه المفسدة تتعلق بالمكلف. تتعلق بالمكلف. سواء كانت هذه المفسدة خالصة يعني غير مشوبة بمصلحة او تكون
مفسدة راجحة. فيها نوع مصلحة الا ان المفسدة ارجح من من المصلحة. اذا مبني الشريعة على شيئاين - [00:13:51](#)

امر ونواهي الاوامر مبنها على جلب المصلحة والنواهي مبنها على درء المفسدة فكل حكم واجب او مندوب او تحريم او كراهة فهو
رجوع الى هذه واجب المندوب داخل تحت تحصيل مصالح - [00:14:17](#)

والتحريم والكرابه داخل تحت النواهي وهو درء المفاسد. ولذلك قال الفقه كله يرجع الى هذه القاعدة. وهي اي هذه القاعدة التي
ذكرها عز بن عبد السلام اعتبار الجلب اعتبار - [00:14:38](#)

هو الالحاق بعد النظر في الادلة النظر الالحاق بعد النظر فيه في الادلة وهو الذي يكون مساويا للقياس عند الاصوليين سند الى قوله
تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. يعني الحقوا هذا بذلك. ما لم تعلموه الحقوا بما علمتموه - [00:14:58](#)

الجل اختبار الجلب كما سبق تجلب المشقة التيسير الجلب بمعنى الطالب والكسب اعتبار الجلب للمصالح المصنوع مصالح جمع
ومصلحة. والمراد بها المنفعة. اي المصالح للاشياء التي بها صلاح الدارين بها صلاح الدارين. والدرء هذا الجزء الثاني من من القاعدة.
القاعدة مبنها على جزئين. والدرء يعني الدفع - [00:15:22](#)

ودرأ السيل ونحوه درءا ودروءا اندفع ومنه فادرأتم فيها تدافعتم او نعم الحدود تدرأ بالشبهات. الحدود تدرأ بالشبهات. والدرء
اي الدفع للمفاسد. جمع مفسدة وهي الضرر يقال هذا الامر مفسدة لكتذا يعني فيه فساده. يجمع على مفاسد. القبائح هي صفة كاشفة -
[00:15:53](#)

اذ كل مفسدة هي قبيحة. ليس عندنا مفسدة لا لا قبح فيها والقبيح ضد الحسن وهو ما كره الشرع اقتراfe. والقبيحة ذات القبح تجمع
على قبائح. اذا هذه قاعدة المؤلفة من جزئين وهي جلب المصالح ودرء درء المفاسد. درء المفاسد. هذه قالت تكفي عن هؤلاء الخمس
كلها - [00:16:26](#)

ولذلك هو قال القواعد الصغرى في مقدمة كتابه اما بعد فان الله ارسل الرسل وانزل الكتب لاقامة مصالح الدنيا والآخرة ارسل الرسل

وانزل الكتب لاقامة مصالح الدنيا والآخرة. ودفع مفاسدهما. والمصلحة عنده له كلام - 00:16:52

طويلة عديدة. والمصلحة لذة او سببها او فرحة او سببها. والمفسدة الم او سببها او وغم او سببها هذه شرحها في القواعد الكبرى والصغرى ثم قال الناظم بل قد نعم بل قال قد يرجع كله الى اول جزء هذه - 00:17:16

و قبل بل هذا كذلك للاضراب الانتقالي قال من من السلام او من الذي قال قولان قيل وقيل بعضهم بعض الشرح قال المراد به العز بن عبد السلام. ولذلك عندي هنا قوله بل قال اي المذكور. وقد تقدم انه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام. رحمة الله تعالى - 00:17:43 لكن هذا ليس بصحيح. بل المراد به تاج الدين السبكي. تاج الدين السبكي. وقد ذكرنا قوله في اول شرح الباب انه لو قال مضائق او ضائقهم مضائق بل رد هذا الجزء الثاني للاول - 00:18:17

لان درء المفاسد لماذا تدرا المفاسد؟ لجلب المصلحة اذا الثاني يكون داخلا في الاول. اذا رد الفقه كله الى جلب المصالح. الى جلب المصالح هذا فيه تكافف فيه تكلف لماذا؟ لانه وان كانت - 00:18:34

الفروع داخلة تحت هذه القاعدة. الا ان التوصل اليها فيه نوع صعوبة والاصل في ارادتي او مبني هذا العلم ان يكون فيه ان لم يكن واضحوا ان يكون فيه شيء من من الوضوح والظهور - 00:18:54

حينئذ هل المراد هو التعسف؟ والاعجاز او المراد الجمع الذي يكون شيء فيه ظاهر وشيء يكون فيه خفي والمراد به الثاني. حينئذ لا داعي الى ان نختصر ونختصر حتى نجعل الفقه كله جلب مصالح. يعني يأتيانا شخص - 00:19:11

على القول بأنه يقدم قواعد كما سبق كلام ابن السبكي اذا تعارض عنده الامران حينئذ صاحب الرأي السديد يقدم دراسة الفقه اذا تعارض الفقه ما هو جلب المصالح امش - 00:19:31

هو جاييه ام صالح انتهى الفقه لكن ليس هو مثل امور بمقاصدها يقين لا يزال بالشك التيسير محكمة يحتاج الى مئة قاعدة حتى يفهم تلك الفروع ويستنبط منها الفروع على ما ذكره الفقهاء اما جلب - 00:19:47

المصالح وانتهى الفقه بل قال لو قيل قيل لك انا احسن. بل قال ايتاد الدين السمعكي قد يرجع قد يرجع كله قد تقرير يرجع كلهم اي الفقه الى اول جزء هذه. اول جزء هذه كلها مضادات - 00:20:05

والجزء القطعة من الشيء وما يتربّط الشيء منه ومن غيره. او المضاف وجاء مضاد اليه وجاء مضاد هذه مضاد اليه. القاعدة هذه في اي قاعدة وهو جلب المصالح. وقبل الالف للاطلاق - 00:20:28

قبل يقال قبل الشيء قبولا رضيه وقبل الخبر صدقه يعني قبل هذا. قبل منه لكن على تعسف يعني قبل هذا القول نعم يسلم به. لا شك ان درء المفاسد انما تدرا من اجل جلب المصالح - 00:20:46

مانهى الله عز وجل عما نهى عنه تحريمها او كراهة الا من اجل تحصيل المنفعة للعبد اذا داشر في جلب مصالح. لكن هذا على سبيل التنزيل. بأنه يمكن الوصول وصول الاحكام الفرعية من هذه القاعدة - 00:21:07

بمصالح ولكن بتعسف وتتكلف حينئذ قبل على جهة التعسف ونحوه قال هنا قال الشيخ تاج الدين السبكي عندي انه اريد رجوع الفقه الى خمس بتعسف وتتكلف وقول جملي فالامر كما - 00:21:24

ذكر الشيخ عز الدين رحمة الله تعالى. وان اريد الرجوع بوضوح فانها تربو على الخمسين بل على المئتين وهذا الثاني هو المراد. انها ترجع على جهة الوضوح وليس على جهة الاعجاز. والاختصار والتتكلف والتعسف في استخراج الفروع - 00:21:47

من تلك القواعد. اذا بل قال قد يرجع كله الى يعني الفقه اول جزء هذه وقبل. اول جزء هذه هذه القاعدة وذلك الجزء هو جلب المصالح لان درء المفاسد من جملتها. وقبل اي هذا الارجاع - 00:22:06

ان عرفت الخمس بالتجميل فهك ذكرها على التفصيل يعني الذي ذكره في هذه الابيات ليس هو القواعد من حيث الجملة والتفصيل لا وانما من الحقيقة الاولى وهي انه يذكر لك القاعدة - 00:22:26

فقط تعدادا ثم بعد ذلك تأتيه تواصيلها. ولذلك ذكر القاعدة الاولى الامور بمقاصدها اربعين بيتا على جهة الاختصار واد عرفت ايها الطالب الخمسة يعني الخمسة قواعد فهل هنا للعهد الذكري - 00:22:41

الخمس القواعد الكبرى بالتجمیل يعني بالجملة اخذتها جملة تعداداً وليست على جهة التوصیل. يقال اجمل شيء جمعه عن تفرق.
اجمل شيء جمعه عن تفرق والحساب يعني اجمل الحساب جمع اعداده ورده الى الجملة والكلام يعني اجمل الكلام -

00:23:02

وفيه ساقهم موجزاً ساقه موجزاً. اذا بالتجمیل يعني بالجملة بان ساق لك هذه القواعد الخمس موجز فهناك فهذا نصيحة وهاها
لوحدها دون الكاف سن فعل امر بمعنى خذ والكاف حرف خطاب حرف خطاب وليس الظاهر -
فهناك انت فاعل ضمير وسترو جوباً تقدر وانت مثل صح ذكرها على التفصیل اي على التبیین على تبیینه. فصل الشیء جعله فصولاً
متميزة مستقلة. والامر بيته يعني فصل الامر بيته -
00:23:53

قال رحمة الله تعالى القاعدة الاولى القاعدة الاولى من القواعد الخمس الكبرى الامور بمقاصدها. الامور بمقاصدها قال تاج الدين
السبكي وارشقووا واحسنوا من هذه العبارة. قول من اوتی جوامع الكلم صلی الله علیه وسلم انما الاعمال بالنيات -
انما الاعمال بالنيات اذا التعبير عن هذه القاعدة بلفظين عبر عنها بالامور بمقاصدها هذه التي شاعت عند اهل العلم ويرى ابن السبكي
انه لو قيل قاعدة انما الاعمال بالنيات فكانت ارشق من هذه العبارة لماذا -
00:24:38

لانها قاعدة ودليل جمعت بين امرين الامور بمقاصدها لیست وحیاً هذا اللفظ لیس وحیاً صحيحاً او لا صحيحاً؟ نعم. لكنها مستندة الى
الى وحین. الى وحین. يعني دليل تحتاج الى دليل. فتقول امور بمقاصدها. ما دليلها -
00:25:03
فاما قاعدة انما الاعمال بالنيات. فرجه الشیخان. انتهی جئت بالقاعدة وجئت بدليلها. وهذا واضح بين واضح وبين. الامور
بمقاصدها هذه القاعدة جملة اسمية مؤلفة من مسند ومسند اليه. مسند اليه وهو المبتدئ وهو الامور. ومسند وهو متعلق قول -
00:25:25

بمقاصدها بمقاصدها يعني بنياتها. الامور بمقاصدها اي بنياتها وهمما كلمتان من حيث القصر. من حيث الاصل. الامور والمقاصد اما
الروابط والمتلازمات هذی لا بد منها. الباء متعلق الباء لا اشكال فيه. وانما هي جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر. مبتدأ -
00:25:52
فالامور جمع امر. فعول جمع امر والامر له حقيقة لغوية عندهم. ومنها ما يعنون له الاصوليون وهو استدعاء الفعل بالقول
على وجه الاستعلام على وجه الاستعلام. استدعاء الفعل. يعني طلب الفعل بالقول -
00:26:16

على وجه الاستعلام. على وجه الاستعلام هذا يحتاج الى نظر في اه استعمال اللغة. هل يشترط فيه الاستعلام ام لا؟ سبق معنا انه على
الصحيح لا يشترط فيه استعلام ولا علو -
00:26:44

ولا ولا عذر. سواء كان الامر اللغوي او الشرعي. سواء كان الامر اللغوي او الشرعي وتخصيصه بالقول كذلك فيه نظر وذلك يتأكد في
الامر الشرعي. على كل امور جمع امر والامر استدعاء الفعل بالقول على وجه الاستعلام -
00:26:57
وهل هذا مقصود هنا؟ الجواب لا. لانه لو كان كذلك لما جمع على امور على الصحيح وانما يجمع على اامر لو كان كذلك. واما امور
امر بمعنى الاستدعاء لا يجمع على امور -
00:27:16

وانما يجمع على اامر على اامر. حينئذ ذكر بعض اهل اللغة او منشرح القاعدة هذا المعنى في هذا الم محل فيه نظر ويأتي الامر
بمعنى الحادثة او الشأن والحال وحينئذ لا يكسر الا على امور. اذا جاء بمعنى الحال والشأن والحادثة اذا كسرته. يعني جمعه -
00:27:32

تكسير لا يأتي الا على هذا الجمع هذه الصيغة وهي فعول ومنه قوله تعالى الا الى الله تصير الامور اي الشؤون حوادث ويقال امر فلان
مستقيم. امر فلان مستقيم. واموره مستقيمة. يعني يعبر بهذا ويعبر بذلك. قال في المفردات -
00:27:57
الاصفهاني الامر الشأن يعني الامر يأتي بمعنى الشأن والحال وجمعه امور. وهو لفظ عام للافعال والاقوال كلها يعني اذا قيل امر بمعنى
الشأن والحال هذا اللفظ يطلق ويراد به الفعل -
00:28:22

حركة البدن ويطلق ويراد به القول باللسان يدخل في قوله امور. فلو قيل هنا القاعدة الامور اي الشؤون والحالات هل تختص بالفعل
دون القول او تشمل الفعل والقول. نقول تشمل الفعل والقول -
00:28:45

يشمل الفعل والقول لماذا؟ لأن امور جمع امر بمعنى الشأن والشأن والحال يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به القول وعلى ذلك قوله تعالى ولله غير السماوات والارض واليه يرجع الامر كله. فعلها والقول وقوله يقولون - 00:29:06

هل لنا من الامر من شيء؟ هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. جاء مؤكدا. فكل قول وكل فعل فهو لله يخفون في انفسهم ما لا يبدوون لك. وقوله تعالى وما امر فرعون برشيد. اي اقواله وافعاله - 00:29:28

افعاله كلها. اذا المراد بالامر هنا جمع امر بمعنى الشأن والحال بمعنى الشأن والحال. وهل هذا يصدق على الفعل والقول؟ نقول نعم يصدق على الفعل وقال يصدق على الفعل والقول. وذكرنا معناه في اللغة على هذا الاستعمال وكذلك جاء في في القرآن - 00:29:48 والمقصود هنا بالامر بهذه القاعدة عمل الجوارح وعمل الجوارح يطلق ويراد به فعل اللسان ويراد به فعل القلب. فعل القلب لانه شأن حال. هو شامل له والمقصود بالامر هنا عمل الجوارح ومنها اللسان. وفعله القول ومنها القلب وفعله الاعتقاد - 00:30:11 وفعله الاعتقاد اذا الامر نقول المراد بها كل ما يصدر عن المكلف كل ما يصدر عن المكلف من قول او فعل او حركة او سكون او نحو ذلك. سواء كان بلسانه بجوارحه بقلبه. فهو شامل - 00:30:38

دخل في هذه القاعدة الامر مسند اليه والمحكوم عليه. بمقاصدها جمع مقاصد. اه جمع مقصود ما افعل ما افعل بفتح الصاد يقال مقصود ويراد به الوجهة لكن المراد هنا مقصود - 00:31:00

جمع مقصود من القصد وهو اتيان الشيء. اتيان الشيء. تقول قصته تدعى بنفسه قصت له تدعى بالله وقصدت اليه. تدعى بي؟ الى بمعنى كلها بمعنى واحد. قصته وقصدت له وقصدت اليه. والقصد استقامة الطريق. استقامة الطريق - 00:31:18 وبمعنى الوسط بين الطرفين. يعني يأتي القصد القصد القصد الاعتماد والاهم والتوجه. والقصد يأتي بمعنى النية كما ان النية تفسر عند اهل العلم بمعنى القصد وسيأتي بحث النية. اذا المراد بالمقاصد جمع مقصود. والمراد بالمقصد اتيان الشيء - 00:31:47

تقول قصته وقصدت له وقصدت اليه. وكذلك القصد الاعتماد والام والتوجه قصته يأتي بمعنى النية والنية القصد وهو المعنى المراد هنا. يعني بالمقاصد المراد به بالنيات كأنه اخذ لفظ الحديث انما الاعمال بالنيات فعبر عن الاعمال بالامر وعبر عن النيات بالمقاصد - 00:32:14

بالمقاصد. واضح من هذا وقصد في الامر اما المقصود هذا مفعل ما فعل يقصد المراد به الوجهة وقصد في الامر قصداً توسعاً وطلب الاسد. ولم يجاوز الحد. والقصد والنية والارادة والام - 00:32:43

والاستقامة عبارات تتواجد على معنى واحد وهو التوجه الى الشيء وارادته. والقصد اقوى من الارادة لان لفظه يوحى بقوة العزم وصدق الارادة. صدق الارادة. اذا المراد الخلاصة المراد بالمقاصد المراد بها بالنيات - 00:33:05

والنية كما سيأتي معناها في اللغة القصد واما الالفاظ التي يريدها البعض ومنها جاء في القرآن الارادة والابتغاء والعزם هذه كلها متقاربة او مترادفة اما متقاربة او مترادفة. الامر بمقاصدها الامر بمقاصدها. هنا اذا قيل الامر بمقاصدها - 00:33:27 عرفنا ان المراد بالامر فعل المكلف هل المراد ذات الفعل او حكم الفعل الحكم الفعلي حينئذ لابد من تقدير مضاعف بدلات الاقتضاء هنا تقتضي ان يكون ثمة مضاد قد حذف من المسند اليه. فكان التقديم حكم الامر بمقاصدها - 00:33:52

حكم الامر بمقاصدها. حكم الفعل بنية حكم القول بنيته وهم جرى. اذا الكلام هنا على تقدير مقتضى اي احكام الامر بمقاصدها. لان علم الفقه انما يبحث عن احكام الاشياء لا عن ذواتها. اذا قيل - 00:34:16

الافعال والاقوال واعمال الجوارح بالنيات. فاذا ما الفائدة؟ ما استفادنا شيء هي كائنة موجودة في الواقع بنياتها. سواء كانت صالحة النية او فاسدة. لكن المراد هنا هل نحكم عليه بثواب او عقاب - 00:34:37

قال هل نحكم عليه بارزاء وعدمه؟ هل نحكم عليه بایجاب او ندب او اباحة او تحريم او كراهة؟ هذه تكون مردتها الى الى النيات يكون مردتها الى الى النيات. اذا الامر بمقاصدها اي الشغول والحالات - 00:34:53

حكمها يكون مرتبطاً بنيتها. ومعنى القاعدة هذه قاعدة على وجاهة لفظها ذات معنى ومفهوم واسع جداً حيث تشمل كل ما

يصدر عن المكلف من قول او فعل اذ ان لفظ المسند اليه الامور عام - 00:35:12

وجه العموم انه جمع دخلت عليه الة سواء قلنا اال الاستغراق او قلنا اال الجنس قيل بهذا وقيل بذلك فهو جمع المحلى بال ولفظ المقاصد كذلك بمقاصدتها وجه العموم انه جمع اضيف الى ظمير - 00:35:33

عامي يعني ضمير يرجع الى لفظ عام. الى لفظ عام. فاتصل هنا بالمسند ما هو يرجع على لفظ عام؟ حينئذ عم من هذه الجهة ولفظ المقاصد مثله عام لاظافته الى ظمير لفظ عام فاعمال مكلف كلها - 00:35:54

من فعل وقول وحركة وسكون ونحو ذلك تختلف احكامها الشرعية التي تبني عليها باختلاف مقاصدتها اي النيات وهل الطرق داخلة ام لا؟ سياتينا بحثه في في محله وهي تختلف باختلاف مقصود الفاعل وغايته من وراء تلك الاعمال. فحكم الفعل المترتب على امر ما يكون مرتبطا - 00:36:14

المقصود منه يكون مرتبطا بالمقصود منه. فكان اعتبار القصد بترتيب الاحكام عليه كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في الموقعين كان اعتبار القصد بترتيب الاحكام عليه. يعني يترتب على هذا الفعل او على هذا القول حكم في الشرع لكن بالنظر الى الى المقصود - 00:36:39

فالمقصد والنية هي التي تجلب الحكم. من حيث الايجاب ومن حيث الندب ومن حيث تحريم او الكراهة. حينئذ هذا الحكم او هذا الفعل او هذا القول ما حكمه في الشريعة؟ هل هو واجب او حرام او مندوب او مكروه؟ نقول ما هي النية؟ ما هي نيتها؟ فالنية معتبرة وهي التي يبني على - 00:37:05

حكم تلك الافعال ومن عمل عملا ولم يقصده فان هذا العمل لا يترتب عليه من الاحكام ما يترتب على من قصد العمل واراده لا شك ان من لم ينوي شيئا في قلبه البتة. ينام ويأكل ويشرب. ولم ينوي انه يتقرب به الى الله عز وجل. يعني يكون - 00:37:25 وسيلة في اقامة البدن ونحوه. هذا لم ينوي شيئا فلم يحصل له شيء هل هذا مثل من نوى باكله وشربه ونحوه؟ التقوى على الطاعة هذا نوى وفعل حين اذ الحكم الفعل الذي فعله من اكل وشرب حكم النية. لانها وجدت. فاذا وردت النية التي هي نية التقوى على الطاعة حينئذ - 00:37:47

العمل مثابا عليه لماذا؟ لكون هذا الفعل مرتبطا بالنية والنية الصالحة واما اذا لم ينوي شيئا البتة فالعمل صار هباء ليس له حكم في الشرع صار مباحا ليس له حكم في الشرع. اذا فمن عمل عملا - 00:38:11

ولم ينوه ولم يقصده فان هذا العمل لا يترتب عليه من الاحكام ما يترتب على من قصد العمل واراده ولاجل ايضاح هذه القاعدة نذكر مثالين. الاول الامساك عن الاكل والشرب - 00:38:28

الامساك عن الاكل والشرب لم يأكل ولم يشرب. هذا يأخذ الاحكام الشرعية كلها قد يكون حراما قد يكون مكروها وقد يكون واجبا وقد يكون مندوبا وقد يكون مباحا لم يأكل ولم يشرب - 00:38:45

لم يأكل ولم يشرب امسك من النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس في نهار رمضان ولم يكن به عذر او لم يكن من اهل الاعذار ما حكم امساك هنا - 00:39:02

واجب واجب امسك من اجل ما افتاه به الطبيب لابد ان تأخذ حميته حينئذ يكون امساكه هنا على الخلاف في التداوي. هل هو مندوب او لا؟ على القول بانه مندوب صار امساكه عن الاكل والشرب مندوبا - 00:39:17

امسک عن الاكل والشرب نهاره كله مصدر للحمية فقط. خفف وزنه حينئذ يكون مباحا. حينئذ يكون مباحا امسك عن الاكل والشرب انتشارا لم يفعل البعض الان في السجون. يمسك عن الاكل والشرب انتشارا. ما حكمه حرام؟ اذا انظر الفعل واحد - 00:39:37

والاختلاف النية اختلفت الاحكام الشرعية المبنية عليه. اذا الامساك يختلف عن الاكل والشرب. يختلف حكمه باختلاف النوايا التي صاحبته فمن نوى به القربى والطاعة الى الله عز وجل في نهار رمضان ولم يكن من اهل الاعذار التي تقتضي فطره حينئذ صار هذا الامساك واجب - 00:40:03

صار هذا الامساك واجبا لو كان الصيام مستحبا الامساك يوم الاثنين مثلا امس من الصباح الى المغرب بنية التقرب الى الله عز وجل.

هل هذا واجب بنيته؟ قل لا ليس بواجب. وانما هو مستحب. اذا الامساك - [00:40:25](#)

عن الاكل والشرب قد يكون مباحا وقد يكون مندوبا وقد يكون حراما وقد يكون واجبا. فان كان حمية او لعدم جوعه فهو مباح ولا ثواب عليه. اذا كان حمية او لعدم جوعه فهو مباح ولا ثواب عليه ولا عقاب. وان كان لامر طبيب فهو مندوب لانه طاعة يثاب عليها -

[00:40:44](#)

اذا قيل بان التداوي مندوب ولا يخرج عن هذا او ذاك تداووا عباد الله هذا امر اما ان يقال بالوجوب واما ان يقال بالندب. اذا كلها طاعة كلها طاعة. على قول من اجل التمثيل فقط - [00:41:08](#)

على القول بانه مندوب حينئذ يكون استجابة الطبيب. استجابة للطبيب مندوبة وان كان لقصد الموت فهو حرام ويترتب عليه الاثم. يكون قاتلا لنفسه يكون قاتلا لنفسه. وان كان في صوم واجب فهو واجب ويترتب عليه حكمه - [00:41:21](#)

يتترتب عليه حكمه من حيث ماذ؟ من حيث الثواب والعقاب ومن امثالتها طلب العلم الشرعي طلب العلم الشرعي فمن كان قصده بطلب الدنيا ومتاع الدنيا كان طلبه حراما وهو اثم - [00:41:42](#)

اذا صار علما شرعا من حيث الصورة ولكن النية افسدته. صار حراما ويعاقب عليه. ومن كان قصده الدار الاخرة. مثلا ونشر الشريعة وحفظ السنة والذب عن السنة. حينئذ صار طلبه واجبا او مندوبا - [00:42:03](#)

فرض عين فرض كفاية ما زاد عنهم وحينئذ يثاب على ذلك. اذا العمل واحد وهو علم شرعى وقد طلبه. قد يثاب وقد يعاقب ما الذي تترتب عليه الثواب والعقاب هنا؟ والصحة والارزاء والافساد؟ النية هي التي غيرت الحكم. اذا الامور - [00:42:25](#)

قصدها اي مرتقبة بمقاصدها بنياتها قد يعتبر العمل ولو كان في ظاهره عبادة قد يعتبر فاسدا لفساد النية وقد يكون بظاهره عبادة وهو عبادة في الباطن لصلاح النية فيثاب عليه. واضح هذا - [00:42:48](#)

قال المصنف هنا بعد ان عرفنا قوله الامور بمقاصدها. قال الاصل في الامور بالمقاصد ما جاء في نص الحديث الوارددين اي انما الاعمال بالنيات وهو مروي عن الثقات. قالوا وذا الحديث ثلت العلم. وقيل ربعة فجل بالفهم - [00:43:09](#)

وهو في السبعين بابا يدخل عن الامام الشافعى ينقل الاصل الاصل عنون لك بالقاعدة. الامور بمقاصدها. لا بد من اصل تعتمد عليه هذه القاعدة. يعني دليل وما هو هذا الدليل؟ لان الاصل يطلق ويراد به ما يبني عليه غيره. هذا في المعنى اللغوى. واما في الاصطلاح فيطلق او يقال - [00:43:29](#)

قالوا الاصل على الراجح والمستصعب والقاعدة الكلية والدلillية. والاوافق بالمقام الاخير. المراد به الدليل. اذا الدليل دليل هذه القاعدة في الامور بالمقاصد. الاصل اي الدليل في قاعدة الامور اي الشؤون والاحوال الى الافعال - [00:43:56](#)

اقوال يعني عمل الجوارح عمل مكلف بالمقاصد اي بالنيات مرتقبة. الاصل ما جاء. الاصل مبتدأ وما اسم موصول بمعنى الذي خبر مبتدأ ما جاء ما يعني الذي جاء. والمراد بالمجيء هنا الثبوت - [00:44:17](#)

لان الاصل في المجيء هو يقتضي الحركة هذا الاصل فيه. وهذا لا يوصى به الحديث. وانما المراد به ما ثبت ما ثبت ما جاء فيينا الص الحديث الواردي في نص الحديث نص عند الاصوليين ما نص عليه في الكتاب والسنة يجمع على نصوص ولكن المراد به هنا -

[00:44:38](#)

اطلاق على الوحيدين يعني على القرآن يقال فيه نص قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر نص في تحريم خمر. ليس من حيث الدالة وانما من حيث الدليل. من حيث الدليل وهذا استعمال للاصوليين. فانص الحديث في نص هو الحديث - [00:45:00](#)

صحيح في نص الحديث مضاف مضاف اليه. في نص هو الحديث ماذا تسمى هذه الاضافة بيانية بان يخبر عن المضاف ان يخبر بالمضاف اليه عن المضاف. نص هو الحديث. نص هو الحديث - [00:45:24](#)

بالاضافة حينئذ تكون تكون بيانية. تكون بيانية والحديث هو ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما اظيف للنبي صلى الله عليه وسلم قوله او فعله او تقريرا او صفة يسمى حديثا في الاصطلاح اهل - [00:45:43](#)

ال الحديث. بنص الحديث الوارد قد ورد يرد ورودا حضرة يعني نص الحديث الوارد الثابت الحاضر اي تفسيرية للحديث فسر به المضاف اليه في قول في الحديث نص الحديث ما هو هذا الحديث؟ قال اي. فاتى باي تفسيرية لانه اراد ان يفسر مفردا وهو لفظ الحديث. ما هو هذا - 00:46:01

نص الحديث الوارد اي انما الاعمال بالنيات. النظمة هنا البيت نظم النص النبوى فجعله بيت اذا جاء علاء الوزن جاء علاء على الوزن اليه كذلك انما الاعمال بالنيات. هذا يوافق تفعيلات لكنه لم يكن مقصودا فلا يسمى شعرا - 00:46:26

لا يسمى شعرا خلافا لما قاله بعض الزنادقة الان يأتي الى بعض الايات قد افلح فينزلها على بعض الاوزان الشعرية يقول القرآن فيه ما هو شعر وقد جاءت تلك الايات على وزن طويل وهذه البسيط وهذا الى اخره. وهذه - 00:46:54

خرافات وهذه امور لا يلتفت اليها وانما انصح او ان جاءت في بعض الالفاظ في السكتات والحركات هذا يكون موافقة فحسب مثل الذي في معنا الان اي انما الاعمال انما الاعمال هذا جزء - 00:47:12

جزء من التفعيلات هل هو شعر لو قال قال حديث قال عمر سمعت يقول انما الاعمال هذه جزء تفعيلات هل هو شعر قل لا ليس بشعره ولو وافق بعض التفعيلات نقول هذا ليس بشعر لانه وقع موافقة - 00:47:28

ولذلك يشترط في الشعر ان يكون قصدا يعني يأتي بالتفعيلات قصده. والا لو تكلم المتكلم هكذا ولم ينوي الشعر لم يقصده. لا يسمى شعرا ولو وافق اذا اي انما الاعمال بالنيات. هذه كلمات انما الاعمال بالنيات وهو اصل هذا الحديث - 00:47:42 اصل هذه القاعدة يعني مبني عليها اي لا عمل الا بنية هذا الحديث في قوة قوله لا عمل الا بنية. لا عمل الا بنية. لا عمل صحيح الا بنية - 00:48:06

لا عمل كامل الا بنية. لا عمل مقبول الا بنية ثلاثة اقوال. والاصح هو هو الاول لا عمل صحيح الا بنية لماذا؟ لأن انما الاعمال بالنيات اذا كان في قوة قوله لا عمل الا بنية معلوم ان النفي لا يتسلط - 00:48:25

على الذوات ويتسطوا على الذوات لكن ليس هو المراد شرعا ليس هو المراد شرعا وانما يوجد العمل يوجد العمل بدون نية يقوم يصلي وهو مرأى يوجد العمل كذلك يوجد الفعل. فالعمل موجود - 00:48:45

ولكنه بدون نية. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انه لا عمل الا بنية. اذا وقع تضارب. اذا المراد من قوله لا عمل الا بنية ما يحكم به على العمل ليس ذات العمل - 00:49:03

ليس ذات العمل لماذا؟ لأن العمل يوجد بدون نية. فنفيه عليه الصلاة والسلام عن العمل نفي صحة. او ونفي كمال على خلاف بين الجمهور والحنفية. والاصح وال الاول لانه اقرب الى الى الذهن. فيحمل على نفي الصحة - 00:49:18

لان العمل له حقيقة شرعية فصار كالمحظوظ. فاذا وجدت هذه الحقيقة الشرعية حينئذ وجد العمل. واذا لم توجد الحقيقة الشرعية ولو وردت حقيقة العمل من حيث هو حكمنا على العمل بكونه ليس ليس موجودا. ولو قام يصلي بغير طهارة او بغير - 00:49:37 نقول لم يصلي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لذاك الرجل ارجع فصلي فانك لم تصلي. صل فانك لم تصلي قد رأه يصلي فبني عنه الفعل وجود الصلاة او حكم الصلاة - 00:49:57

الثاني حكم الصلاة حكم الصلاة. اذا لا عمل اي لا عمل صحيح. لا عمل واما نفي العمل فهذا موجود. تراه بعينك صلى الى اخره فتقول العمل موجود ولكن هذا العمل له حقيقتان - 00:50:15

حقيقة لغوية من حيث كونه عملا. ولو لم يكن بنية صالحة وله حقيقة شرعية. حينئذ الشرع لم يأتي ببني الاعمال اللغوية. وانما جاء ببني الاعمال الشرعية. اذا قوله انما الاعمال بالنيات هذا فيه حصر - 00:50:31

في حصر والحصر هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. والذي دل على الحصر هو لفظ انما على الصحيح عند الاصوليين وهو قول الجمهوري. فانما للحصر عند علماء المعاني وجمهور الاصوليين خلافا لجمهور النحات - 00:50:51 فانها تفيد التأكيد والتقوية فقط وقد قال بعض النحات انها تفيد الحصر لكن بالسياق والقرائن لا من حيث كونه موضوعة الحصر وهو مذهب ابي حيان فانها عندهم تفيد التأكيد والتقوية فقط اي تقوية الحكم الواقع بعدها وهو هنا صحة الاعمال الشرعية او كمالها

على الخلاف بين الجمهور والحنفية. فاما للحصر واختلف في وجه الحصر هل دلت عليه انما بالمنطق و هو الصحيح او بالمفهوم قوله الاصوليين وهذا يأتي في شرح احكام وقد نص هناك على هذه المسألة يأتي بسطها هناك لكن الصحيح هنا نقول ان -

00:51:36

كما تقييد الحصر نطقا و دليلا يأتي معنا ان شاء الله في في محل انما الاعمال جمع عمل الاعمال افعال جمع عمل وهو حركة البدن. اي عمل الجوارح. اي انما صحتها. انما صحتها. و عند الحنفية يقدر كمالها - 00:51:56

ووجه التقدير ان قوله انما الاعمال بالنيات قوة لا عمل الا البنية والذوات غير منتفية. مع ان ذوات الاعمال قد توجد بـالنية. هذا الذي يستشكل. توجد ذات العمل ولكن بدون نية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى ذاك يصلى ارجع فصلي فانك لم تصل. فوجد العمل لكنه نفع - 00:52:16

عنه صحة هذه الصلاة. نفي عنه صحة هذه الصلاة. مع ان ذوات الاعمال قد توجد بـالنية. فالمراد حينئذ نفي احكامها المتعلقة بـوجودها بالصحة او الكمال والاول اقرب. الذي هو نفي نفي الصحة. لانها اكثـر لزوما للحقيقة - 00:52:42

صحة العمل اكثـر لزوما للحقيقة. وما كان الزم للشيء كان اقرب خطورا بالبال عند اطلاق اللفظ لاننا في مقام احكام شرعية فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تصل - 00:53:03

اذا اما وجودا لهذه الصلاة بالفعل لم يقم فيصلي واما انه قد صلى فنفي عنه الصحة. حكم. لا شك ان الذي يتبارد الى الذهن هو نفي الصحة. خلافا لما ذكره الحنفي - 00:53:21

و عند الحنفية يقدرون الكمال و مرادهم بذلك في غير الاعمال المستقلة. عندهم العبادات على جهة العموم اما مستقلة كالصلاـة الزكـاة او وسائل او وسائل ما كانت العبادات فيه مستقلة بـذاتها باتفاق مع الجمهور انه لا بد من من نية. ولذلك اشترطوا النية في التيمم -

00:53:38

دون دون الوضوء. وما كان وسيلة لغيره هذا الذي قالوا الكمال فيه ان يكون منويا. ان يكون منويا. اذا لا عمل الا البنية انما الاعمال بالنيات اي كمالها مطلقا في كل عمل ولو كان صلاة و زكـاة قالوا لا - 00:54:03

ان كان عملا مستقلا بـذاته وهو العبادات المستقلة. فالنية شرط في صحتها. وان كان وسيلة الى غيره كالوضوء وسيلة الى الصلاة حينئذ النية ليست شرطا في صحة الوضوء. وسبق رده في شرح الزاد. و مرادهم بذلك في غير الاعمال المستقلة. وفيما يكون كالوسيلة - 00:54:20

اما في الاعمال المستقلة فعندـهم انه انها لا تصح الا الا بالنية. موافقة للجمهـور. فمذهب الشافـعي ومالك واحـمد وجمهـور اهل الحـجاز الى تقديم الصحة. اي الاعـمال مجزـية بالـنية. يعني لا تجزـى الا بالـنية. او معتبرـة بالـنية بالـنيـات. او انـما صـحتـه - 00:54:44

او اعتبارـها بالـنية. يعني اذا قـلـنا الـاعـمال صـحـيـحة نـقـدـر الصـحـة. هل نـقـدـرـه في المـسـنـدـ اليـه او في مـتـعـلـقـ الـخـبـرـ اـيـنـ نـفـسـهـ؟ انـما الـاعـمال بالـنيـات لـكـ وـجـهـانـ. كـلـاهـما صـحـيـحـ - 00:55:10

كـلـاهـما صـحـيـحـ انـما الـاعـمال كـماـ هوـ بـالـنـيـاتـ جـارـ مـجـرمـ مـتـعـلـقـ بـمـحـذـوـفـ انـما الـاعـمالـ صـحـتـهاـ بـالـنـيـةـ. فـجـعـلـتـ الصـحـةـ مـتـعـلـقـ الـجـارـ الـذـيـ هوـ الـخـبـرـ وـيـجـوـزـ وـجـهـ اـخـرـ وـهـوـ انـيـكـونـ الـاعـمالـ فـيـ الـاـصـلـ مـضـافـ الـيـهـ - 00:55:32

وـالمـضـافـ هوـ لـفـظـ الصـحـةـ. اـصـلـ التـرـكـيبـ انـماـ صـحـةـ الـاعـمالـ بـالـنـيـاتـ. يـعـنيـ كـائـنـةـ بـالـنـيـاتـ فـيـقـىـ عـلـىـ اـصـلـهـ. يـبـقـىـ عـلـىـ عـلـىـ اـصـلـهـ. حينئذ حـذـفـ المـضـافـ وـالـصـحـةـ وـاقـيـمـ المـضـافـ الـيـهـ مـقـامـهـ فـاـرـتـفـعـ اـرـتـفـاعـهـ. هـذـاـ جـائزـ وـهـذـاـ جـائزـ - 00:55:53

كـلـاهـماـ جـائزـ كـلـاهـماـ المرـادـ اـنـهـ لـابـدـ مـنـ تـقـدـيرـ الصـحـةـ. فـهـذـاـ التـرـكـيبـ انـماـ جـاءـ لـبـيـانـ صـحـةـ الـاعـمالـ فـحـسـبـ. لـاـ فـيـ كـمـالـهـاـ. اوـ وـانـماـ صـحـتـهاـ اوـ اعتـبارـهاـ بـالـنـيـاتـ عـلـىـ حـذـفـ مـضـافـ فـلـاـ يـصـحـ وـضـوـءـ وـلـاـ غـسـلـ وـلـاـ تـيـمـ الاـ بـنـيـةـ - 00:56:13

هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـولـاـ انـماـ الـاعـمالـ بـالـنـيـاتـ. وـلـقـولـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ اـمـرـواـ الـلـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ وـالـاخـلـاـصـ هـوـ لـبـ الـنـيـةـ. اـذـ الـنـيـةـ اوـ اـذـ الـاخـلـاـصـ نـيـةـ وـزـيـادـةـ - 00:56:34

الاخلاص نية وزيادة لان النية تطلق ويراد بها قصد الفعل قصده الفعل وتطلق ويراد بها قصد المفعول له. المعمول له. اذا هذا وذاك.

الثاني هو هو الاخلاص. حينئذ صار الاخلاص - 00:56:50

نية وزيادة والاخلاص عمل وهو النية فالامر به يقتضي الوجوب يقتضي الوجوب وقوله تعالى اذا قمت من الصلاة فاغسلوا اي للصلوة

وهذا معنى النية. يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا - 00:57:07

ما هي النية؟ قصد الصلاة؟ اذا وجدت النية ولدت النية اذا رتب هذا الفعل فاغسلوا على وجود النية وهذا استدل به على بعضهم على

انه قد ذكر النية ورد به على الاحناف. ذكرناه في شرح الزاد. ان هذه الاية تدل على الاحناف ترد على الاحناف من - 00:57:26

عدم اشتراط النية في صحة الوضوء لان الله تعالى رتب هنا فعل الوضوء على القيام الى الصلاة. فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمت اذا

قمت الى اي شيء اذا اردتم الصلاة - 00:57:46

اذا وقعت النية وجدت او لا؟ وجدت فاغسلوا وجوهكم. اذا ذكر النية او لا ثم ذكرها ذكر الوضوء. ذكر الوضوء انما الاعمال بالنيات.

بالنيات. جمع نية والنيات عدم التشديد. جمع نية ونية بالتشديد والتحفيف. قال في معجم مقاييس اللغة نوى نوى النون والواو -

00:58:02

والحرف المعتل اصل صحيح يدل على معنيين. احدهما مقصود لشيء والآخر عجم شيء. فالاول النوى قال اهل اللغة النوى التحول من

دار الى دار هذا هو الاصل ثم حمل عليه الباب كله. فقالوا نوى الامر ينويه - 00:58:29

اذا قصد له اذا النية في الاصل بمعنى بمعنى القصد. وفي لسان العرب نوى الشيء نية ونية بالتحفيف وهو ونادر ونتوه قصده

واعتقده والنية الوجه الذي يذهب فيه. وقال الجوهري نويت - 00:58:49

ونواة اي عزمت وانتويت مثله. اذا فسر النية بمعنى العزمي بمعنى العزمي. واصل الفعل نوى ينوي كضربة يضرب. ينوي

يضرب هذا الاصل كذلك نوى ينوي كضربة لكن حذفت ظمة من الياء طلبا للخفة. واصل نية - 00:59:09

نيو نيويا نيويا ثم قلبت الواو ياء فادغمت في الياء. على وزن فعله فعلا. نويه لك وجهان في قلب الواو يا اما اجتماع الواو في محل

واحد بكلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء ثم ادغامها في الياء. ولك وجه اخر بان يقال سكن - 00:59:34

الواو ها بعد بعد كسره فوجب قلب الباوي ياء ثم ادغمت الياء بالياء. اذا نوى على وزن فعله اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت

احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء - 00:59:59

النية لغة العزم على الشيء والقصد له والتوجه اليه. قال الزركشي حقيقة النية ربط القصد بمقصود قود معين والمشهور انها مطلقة

القصد الى الفعل. وقال ماوري هي قصد الشيء مقتربنا بفعله. فان قصده - 01:00:21

وتراخي عنه فهو عزم. فهو عزم هذا يقول اذا صلى ربيه وجدت النية وهي الرياء فكيف نقول

انه صلى بغير نية؟ وهل يصح ان نقول انه صلى لكن بغيره؟ لكن بنية فاسدة - 01:00:41

رحمك الله هل توجد صلاة شرعية ونقول صلاة مجزئة او مراء لما فقدت الطمأنينة حديث المسيح في صلاته قال النبي لم تصلني مع

كونه ولدت الصلاة الفعلية فقط. واما شرعا فلا تسمى صلاة. لا تسمى صلاة. لو صلى الى غير القبلة - 01:01:01

نحن نقول لو صلى الى غير قبلة ليست بالصلوة هذه لكن من باب ايضاح المثل فقط حينئذ نقول هذه ليست بصلوة ليست بصلوة

فالنية الفاسدة ترجع الى الفعل فتنقله عن كونه عبادة الى كونه - 01:01:26

تعال هكذا هباء منثورا ولذلك قال جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. منه ما هو؟ عبادة في ظاهره. ولذلك

قلنا لا تسمى العبادة عبادي اذا صرفت لغير الله تعالى الا باعتبار ظنه هو. واما في الشرع فلا تسمى عبادة. فاذا صلى مرأئيا نقول هذه

ليست بصلوة - 01:01:41

هو صلى باعتبار ظنه انه قد صلى والا ليست بصلوة. نرجع الى موضوعنا. اذا قال ماوري بالنية هي قصد الشيء مقتربنا بفعله

اذا فسرها بالقصد. فان قصده وتراخي عنه فهو عزم فهو عزم. هذه الالفاظ قلنا متقاربة او مترادفة. لكنها - 01:02:03

مستندة ومعتمدة على معنى واحد وهو القصد وهو المطلوب في اصل وجود النية. وللفقهاء معنيان اصطلاحيان للنية على ان عام

ومعنى خاص. الفقهاء اصطلحوا في النية على معنيين. الاول معنى عام. وهو نية التمييز - [01:02:23](#)

نية التمييز. والمعنى الثاني معنى خاص وهو نية التقرب. نية التقرب. فالاول وهي نية التمييز بالمعنى العام تعرف بانها كما عرف ببيظاوي انبعث القلب بعاث يعني قصد. انبعث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع - [01:02:43](#)

في ضر حالا او ماما حالا في الدنيا او ماما في في الآخرة وهذا تعريف البيضاوي كما ذكرنا وهذا النوع من النية فائدته التمييز بين المحتمل وبين المحتمل وهذا سيأتي مقصودها - [01:03:09](#)

في العباداتعني في صورته عبادة وعادة والذي يفرق بين هذا وذاك هو وجود النية كالغصن. قد يغتسل عبادة وهو غسل الجنابة مثلا وقد يغتسل تنظفا وتبعدا. هذا الثاني عادة والاول عبادة. ما الذي يميز هذا عن ذاك - [01:03:24](#)

ما الذي يميز هذا عن ذاك النية؟ اذا النية فائدتها التمييز. وكذلك العبادات يميزها او تميزها النية بعضها عن بعض سورة واحدة سورة واحدة صوم مثلا هذه يصوم فرضا وهذا يصوم نفلا كل منها صائم - [01:03:49](#)

والاحكام واحدة يمسك من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمخالفات هي المفسدات والمفطرات. ولكن الفرق بين كونه واجبا او نفلا هو هو النية لا فرق صورة واحدة. الصورة وكذلك سنة - [01:04:09](#)

في الفجر مثلا مع صلاة الفجر في الظاهر انها افعال واحدة ومتحدة ولكن الذي يفرق بين هذه وتلك هي النية هذا هو الاكثر في اطلاق النية عند الفقهاء. اكثر ما يعنون بلفظ النية نية التمييز وهي بالمعنى العام الذي ذكره البيضاوي - [01:04:23](#)

واما المعنى الخاص للنية فهو قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى بايجاد الفعل او الامتناع عنه. يعني قصد قربة والتبع لله. وهذا ورد في القرآن بلفظ الاخلاص نفس هذه النية نية التقرب هي التي جاءت في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. بل الله فاعبد - [01:04:43](#)

وكن من الشاكرين. بل الله فاعبد مخلصا له الدين. اليك كذلك؟ على كل اية وردت في القرآن مفادها الامر بالاخلاص والمراد بها نية التقرب بالمعنى الخاص. لم يرد لفظ النية في القرآن وانما ورد فيه الفاظ اخرى بمعنى النية - [01:05:10](#)

تفسر بها انت ومنها قوله تعالى ومن اراد الاخرة اراد عبر بالارادة. والارادة بمعنى القصد بمعنى القصد وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. وقوله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله. تريدون وجه - [01:05:29](#)

جاء بالفعل مضارع فاولئك هم المظعون. وقوله ومن الناس من يسرى نفسه ابتناء مرظمة الله. عبر بالابتناء وهو الارادة نفسها. وقوله قل كل يعلم على شاكلته شاكلته. قال البخاري مفسرا لهذه الآية على نيتها - [01:05:50](#)

على نية هكذا ورده في الصحيح. وفي شرح مسلم النية والقصد والارادة والعزم الفاظ متقاربة. كل هذه الفاظ متقاربة هذا الجزء الاول من الحديث وهو قوله انما الاعمال بالنيات. واما الجزء الثاني وهو لا بد من بيانه قول صلى الله عليه وسلم وانما لكل - [01:06:10](#)

لامري ما نوى هذه على الصحيح انها جملة مؤسسة لا مؤكدة لما سبق. مؤسسة لحكم جديد وانما لكل امرئ ما نوى اي من نوى شيئا لم يحصل له غيره - [01:06:33](#)

من نوى شيئا لم يحصل له غيره. لأن هذه مصدرا بانما كما صدرت به الجملة الاولى. فدللت هذه الجملة على امور اولا تحقيق اشتراط النية والاخلاص في الاعمال لانه لم يحصل لك الا ما قد نويت. ان نويت بعبادتك ونحو ذلك الطاعة والقربى الى الله عز وجل حصل لك ذلك. ان شركت - [01:06:51](#)

بطلت عملك ان لم تشرك ونبيت غير الله تعالى كذلك الحكم واحد. اذا تحقيق اشتراط النية والاخلاص في الاعمال. ومنها تعين المنوي لابد ان يعين هذه فرض الظاهر مثلا هذه فرض العصر ونحو ذلك. واما مطلق الفرضية ولو لم ينوي العصر - [01:07:16](#)

سيأتي بحثه في محله. ومنها ان المباح يثاب عليه اذا نوى به فاعله القربى لانه قال وانما لكل امرئ ما نوى ماء الذي نواهه. فاذا نوى بالمباح القربة حينئذ حصل له حصل له الثواب. ومن هنا اخذ بعضهم قاعدة - [01:07:36](#)

قدمها ابن لجيم على هذه القاعدة الامور بمقاصدها وهي قاعدة لا ثواب الا بنية لا ثواب الا بنية. هذا يأتي بحثها ان شاء الله معنا. انه لا

فيشمل ما لا تصح العبادة الا بالنية و ما تصح العبادة او الواجب مثلا على جهة التحديد والتخصيص تصح بدون نية. وقد سبق ان الواجب قسمان منها النية شرط في صحته وبراءة الذمة منه. ومنهم ما لا يشترط فيه - 01:08:14

من حيث الابرة النية كقضاء الدين قلنا هذا واجب حينئذ لو ادى الدين برئ الذمة ما يحاسب لكن لو ومات ولم يؤدي دينه حينئذ بقي الواجب في في عنقه. اذا اذا ادى الدين ولم ينوي القربى الى الله - 01:08:36

برئ ذمته لكن هل يتاب ؟ الجواب لا. كذلك النفقة على الزوجة والوالاد لا ثواب الا بوجود النية. ومنها ان فعل العبادة والقربى اذا فعلها المكلف عادة لم يترتب الثواب على - 01:08:56

لو فعل العبادات صلى مع الناس لان الناس يصلون وكذلك لو صام مع الناس. الناس يصومون غدا صام معهم دون ان ينوي العبادة والقربى لله عز وجل. حينئذ مجرد الفعل في ظاهره او - 01:09:16

محاكاة غيري نقول هذا لا لا عورة به. اي انما الاعمال بالنيات. هذا الاصل الذي اعتمدت عليه هذه القاعدة هو مروي عن الثقات وهو هذا النص حديث مروي عن عن الثقات. وهو حديث صحيح اخرجه الائمة البخاري - 01:09:33

ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وغيره من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو حديث متفق على على صحته وهو عن الثقات. ثقات جمع ثقة كعدة. مصدر وتق به ومنه. اذا ائتمنه ثم صار حقيقة عرفية في المؤمن - 01:09:53

في الحديث وغيره هكذا قال اهل الحديث. قالوا هذا الحديث ثلت العلماء. قالوا اي العلماء. مبينين قيمة هذا النص النبوى انه ثلث العلم. قالوا اي العلماء وذاع المشار اليه الحديث. ولذلك فسره بقول الحديث والهنا للعهد - 01:10:13

الحضور اي الحديث الحاضر معنا الان في الذكر. لانه جعله اصلا لهذه القاعدة. ثلت العلم. وقيل ربعة على قوله وقيل خمسه. خمس العلم. فجل جعل التراب جولا وجولانا ارتفع اطف. يعني جول ارتفع - 01:10:33

فهمي بالفهم. فهم الادراك عن الفطنة. ويقال للعلم وهو حصول صورة الشيء في العقل. وهو في السبعين بابا يدخله كما قال الامام الشافعى رحمة الله تعالى يدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه. هل هو مبالغة منه او على حقيقته - 01:10:53

دعى ابن حجر في الفتح انه مبالغة. ورده السيوطي والاشبه والنظر فعدها عدرا. رحمة الله تعالى وهو بالسبعين بابا يدخل اي هذا الحديث عن الامام الشافعى ينقل اي ينقل هذا القول وهو انها داخلة ان هذا الحديث يدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه ينقل عن الامام - 01:11:13

الشافعى ينقل عن الامام الشافعى. قال هنا يعلم انه قد تواتر النقل عن الائمة بتعظيم قدرها حديث النية. قال ابو عبيدة ليس في النبي صلى الله عليه وسلم شيء اجمع واغنى واكثر فائدة منه. واتفق الامام الشافعى واحمد بن حنبل - 01:11:35

واحمد ابن حنبل وابن مهدي وابن المدين وابو داود والدارقطنى وغيرهم على انه ثلت العلم ثلت العلم. ومنهم من قال ربع العلم ووجه البىهقى كونه ثلت العلم بان كسب العبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد اقسامها الثلاثة وارجحها - 01:11:53

لانها قد تكون عبادة مستقلة وغیرها يحتاج اليها ومن ثم ورد نية المرء خير من عمله لكنه حديث ضعيف وفسرنا قول البىهقى وكلام الامام احمد قد لا يدل على ما ذكره البىهقى لانه قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث الاعمال بالنية وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فورد - 01:12:13

وحديث حلال بين الحرام بين. قال ابو داود مدار السنة على اربعة احاديث. اذا عرفنا من قال بأنه ثلت العلم ان العلم على ثلاثة احاديث منها حديث الاعمال بالنية اذا واحد من من ثلاثة فهو الثالث. واما من قال بأنه ربعة لان اصول العلم تدور عنده على اربعة - 01:12:36

احاديث منها حديث الاعمال بالنية فهو واحد من اربعة فهو الرابع من قال بأنه خمس دارت الاحاديث عنده على خمسة ومنها الاعمال بالنية فهو واحد من من قال ابو داود مدار السنة على اربعة احاديث حديث الاعمال بالنية وحديث من من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وحديث الحلال - 01:12:56

حرام وبين حديث ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. هذا اربعة احاديث. اولها الاعمال بالنية. اذا نسبته الى الاربعة انه ربع وفي لفظ عنه يكفي الانسان لدینه اربعة احاديث وذكرها وذكر بدل الحديث الاخير حديث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى منه -

01:13:19

وعنه ايضا الفقه يدور على خمسة احاديث الاعمال بالنية اذا واحد من خمسة فهو خمس والحلال بين والحرام بين ولا ضرر ولا ضرار وما نهيتكم عنه فانتهوا وما امرتكم به - 01:13:38

منه ما استطعتم. وقالت دارقطني اصول احاديث اربعة. الاعمال بالنیات ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والحلال بين والحرام بين وازهد في الدنيا احبك الله. هذا ضعيف - 01:13:53

وقيل عن ابن مهدي وابن المديني ان مدار حديث على اربعة الاعمال بالنیات ولا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وبني الاسلام على خمس والبینة على المدعى واليمين على من قال ابن مهدي ايضا حديث النية يدخل في ثلاث - 01:14:06
بابا من العلم. قالوا هذا مقبول بالفعل. وقال الشافعی رضي الله عنه يدخل في سبعين بابا. في سبعين بابا. قال ابن حجر بالغة واما عند التحقيق فلا. وردہ السیوطی في - 01:14:22

الاشباح والنظائر قال الامام السیوطی رحمه الله تعالى وهذا ذكر ما يرجع اليه من الابواب اجمالا في ذلك وسردها سردا. ربع العبادات بكماله كالوضوء والغسل فرضا ونفلا ومسح الخف ومسألة الجرموق اذا مسح الاعلى فنزل البلل الى - 01:14:38

الى اخر ما ما ذكره من المسائل ثم ذكر فروعا تتعلق بهذه القاعدة ثم قال رحمه الله بهذه سبعون بابا او اكثرا دخلت فيها النية كما ترى فعلم بذلك فساد قول من قال ان مراد الشافعی بقوله تدخل في سبعين بابا من العلم - 01:14:58

المبالغة يعني رد على ابن حجر رحمه الله تعالى واذا اعددت مسائل هذه الابواب التي للنية فيها مدخل لم تقتصر عن ان تكون ثلث العلم او ربعه. وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم - 01:15:18
نية المؤمن خير من عمله ظعيف هذا لم يثبت ولكن معناه صحيح معناه صحيح. ان المؤمن يخلد في الجنة وان اطاع الله مدة حياته فقط. لان نيته انه لو بقي ابدا - 01:15:33

الاباء نستمر على الايمان فجواز على ذلك بالخلود في الجنة الله اعلم بهذا. لماذا؟ قالوا يعني خلود المؤمن في الجنة اكثرا من عمله. وخلود الكافر في النار اكثرا من عمله. قالوا التخليد هنا لا للعمل - 01:15:47
وانما للنية لان المؤمن لو اردنا انه يدخل الجنة باعتبار حياته كم عاش ستين سنة مائة سنة الى اخره فيبقى في هذا المقدار لكنه خلد فيها لانه نوى انه لو بقي ابدا الاباء فهو مطبع - 01:16:03

يستحق التخليد بهذه النية وكذلك الكافر. لكن هذا يحتاج الى نص يجوز على ذلك بالخلود في الجنة كما ان الكافر يخلد في النار وان لم يعصي الله الا مدة حياته فقط لان نيته الكفر - 01:16:21

ما عاش وبالله التوفيق. لكن نقول هذا يحتاج الى دليل. ثم كلام العلماء في النية من اوجهه كما شار ناظم الى ذلك بقوله ثم كلام العلماء في النية الى اخر ما قالوا الله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:16:36